عنوان المحاضرة
لامية العرب للشنفرى٢

عناصر المحاضرة

- **قراءة أولية للنص**
- **الغربة والاغتراب عند الشاعر**
- **السمات الفنية للقصيدة**
- **أسئلة استرشادية**

• قراءة أولية للنص:

الأبيات ١٤- ٢٨

يحاول الشنفرى في بداية هذه الأبيات نفي صفات وإثبات صفات:

١) ينفي عن نفسه الظمأ السريع والقسوة على نفسه فهو صابر رحيم.
٢) ينفي الجبن والتعلق بالنساء دوما ويثبت لنفسه الشجاعة والصلابة
٣) ينفي الخوف والاضطراب والانفعال ويثبت الجرأة والإقدام
٤) ينفي عن نفسه عد الالتفات للآخرين ولكنه دوما يقظ متنبه لكل زائر
٥) ليس جاهلا بالدروب والجبال وسبل السير بل هو مطلع وعالم بها لأنه تربى في أحضان الطبيعة خبرة ودراية.

هو في النهاية صابر على قسوة الحياة والأرض التي يسير عليها في المخاطر دون رعب أو وجل

ثم يبالغ الشنفرى في وصف نفسه وقدراتها الخاصة في الصبر على الجوع حتى إنه ينسى أنه جائع ويتناول التراب سفا من أن يتناول الطعام الشهي الطيب من المتصدقين ترفعا ولنفسه الأبية فهو يطوي امعاءه كالخيوط (كناية عن الجوع القاتل) فيقدم على الزاد القليل بتعبه وجده وعرق جبينه كالذئب الذي يكد للحصول على لقمة العيش.

- **<u>الغربة والاغتراب عند الشاعر</u>**

ينطلق الشنفرى من لا شعوره ويقنع نفسه أن ينتمي إلى وجود إنساني جديد هو نفسه أ, شخصيته وهذا الإقناع هو نوع من التعويض النفسي عن انتمائه السابق للقبيلة لذا سعى إلى إثبات هذا الانتماء على ذاته فانطلق يفخر بها ويصف مغادرته مرابع القبيلة وكثرة سيره وهذا في الواقع يعد خطة دفاعية نفسية تتم بصورة لا شعورية في الغالب لتؤكد حرص الشاعر على قوته التي لا تقهر

أما الاغتراب الاقتصادي فيعزى إلى أن حياة القبيلة في العصر الجاهلي كانت تقيم على النظام الإقطاعي الذي يستأثر فيه السادة بالثروة في حين يعيش معظم أفراد الطبقات الأخرى مستخدمين أ, شبه مستخدمين فظهر من بين الأحرار أنفسهم نفر رفضوا أن يستغل الإنسان أخاه الإنسان وخرجوا على قبائلهم باختيارهم لينتصروا للضعفاء والمقهورين من الأقوياء المستغلين.

لقد استبد الفقر بحياة الصعاليك وجعلهم تائهين في الصحراء والوحوش باحثين عن لقمة يسدون بها بطونهم لأن الجوع من بين الأسباب التي تجعل حياة الفرد غير مستقرة وغير آمنة وهذا ما نجده في الأبيات سالفة الذكر.

يتحدث الشاعر في هذه الأبيات المثالية على كيفية التعامل مع صعاب الحياة ومواجهة المصير المحتوم وما يعانونه من جوع وفقر حيث يبين كيف يغالبه عن طريق النسيان والتجاهل

يواصل الشنفرى حديثه عن اللانتماء ويصور لنا اغترابه الذاتي وما يعيشه، فيصور نفسه الأبية واعتداده بها عبر قوتها يصور أيضا حالته الذاتية القائمة على الجوع بصورة مكثفة ثم يتحدث عن الذئب بل يتوحد معه فالذئب هو الشاعر نفسه حتى أصبح الذئب يرمز إلى الجوع.

- **السمات الفنية للقصيدة**

١) اللغة قاسية تنم عن بيئة عربية قحة صحراوية جافة
٢) لقد نظم الشاعر قصيدته على بحر الطويل وبعد التقطيع العروضي للامية ليناسب طابعها الجدي والحماسة والفخامة ويوافق ضروب القصص المختلفة.
٣) القصيدة غير مصرعة على غير عادة الشعراء في العصر الجاهلي وهي تعد بمثابة ثورة على كل ما يتصل بتقاليد هذا المجتمع
٤) سنجد أن الزحافات تنوعت بين القبض والكف ولا يبتعد القبض في هذا السياق عن الدلالة العميقة للنص والمتمثلة في ظاهرة الانقباض النفسي والقلق والاضطراب الذي يعاني منه الشنفرى ويظهر جليا بين ثنايا القصيدة فهو مقبوض لشدة جوعه إلى غير ذلك من المشاهد الحزينة
٥) كان حرف اللام هو صوت الروي وقد حقق تكراره في كل أبيات القصيدة قيمة إيقاعية واضحة فاللام حرف متوسط بين الشدة لثوي جانبي كأن الشاعر يريد من خلاله التنفيس عن روحه وإخراج ما بداخله
٦) تغلبت الأصوات المجهورة على المهموسة في اللامية لكونها صرخة قوية في مواجهة التقاليد البالية والعادات القائمة على الظلم الاجتماعي فالشاعر يحتج في وجه التحديات ويرفع صوته ليسمع كلمته ويفرض وجوده ككائن مهمش يلتمس لنفسه مكانا خاصا ومميزا.
٧) أكثر الشاعر من الرمزية بين ثنايا القصيدة
   - الليل..... الرحيل
   - الأهل..... المجتمع البديل
   - الصبر..... ذات الشاعر
٨) لقد وظف الشاعر المفردات الدالة على الطبيعة بصورة مناسبة ليعبر عن حالة الطرد الاجتماعي التي عاناها وحالة الهروب نحو أعلى الجبال فارا بجلده من ملاحقة الأعداء فالجبال أصبحت حيزا مكانيا يشعر فيه الشاعر بالأمان والحرية أما المفردات الدالة على الحيوان استعملها الشاعر للتعبير عن طبيعة الحياة الجديدة والمجتمع البديل وفي المقابل ينعدم ذكر لمفردات الأعلام لأن الشاعر قد اختار الانضمام إلى عالم الوحوش بدلا من عالم أهله الإنساني.

٩) اتسمت الصور الاستعارية في القصيدة بنمط واحد باعتبار طرفيها، وهي الاستعارة المكنية ويدل هذا على اعتماد الشاعر الطابع القصصي في شعره والارتكاز على الواقعية في العرض.

١٠) اعتمد الشنفرى في إبراز أفكاره على ظاهرة الثنائية، ومن خلال الفن التقابليّ نجد أنّ الثنائيات الضدية التي توجد في لامية العرب تشكل منظومة دلالية تكشف في كثير من الأحيان عن الثّنائية الذاتية المنطوية في نفسية الشاعر، وهي ثنائية الإيجاب – السلب المتجسدة في تقابل الخير – الشر، والتي يستخدمها الصعلوك غالباً لإبراز مواقفه الفكرية حيال الكون والحياة التي يعيشها بمختلف تفصيلاتها.

أسئلة استرشادية

والاغتراب تجربة نفسية شعورية يتبناها كل من أحس بالقهر والظلم .... وضح ذلك من خلال دراستك للامية العرب موضحا السمات الفنية للقصيدة

اكتب عشرة أبيات بعد البيت التالي:

وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَه مُجَدَّعَةً سُقْبَانُها وَهْيَ بُهَّلُ